

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قال القضاعي في عيون المعارف وكان ذلك في سنة تسع عشرة أو ثمانى عشرة من الهجرة . قلت واستقرت تواريخ الأمم على أربعة تواريخ ابتداء بعضها مقدم على ابتداء بعض . أولها غلبة الإسكندر على الفرس وعليه تاريخ السريان والروم إلى زماننا . والثانى ملك دقلطيانوس ملك الروم على القبط وعليه تاريخ القبط إلى زماننا . والثالث الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وعليها مدار التاريخ الإسلامى . والرابع هلاك يزدجرد آخر ملوك الفرس وبه تؤرخ الفرس إلى زماننا وقد تقدم بيان بعد ما بين تاريخ كل من غلبة الإسكندر وملك دقلطيانوس وبين الهجرة فى القبلىة وبعد ما بين تاريخ يزدجرد وبين الهجرة فى البعدىة فى الكلام على أصول التواريخ مع ما سبق فى المقالة الأولى فى بيان ما يحتاج إليه الكاتب من ذكر مقدار سنة كل منها وعددها من الأيام وسياًتى الكلام على استخراج بعضها من بعض فيما بعد إن شاء الله تعالى .

الجملة السادسة فى كىفية تقييد التاريخ فى الكتابة بزمن معين وهو ضربان .

الضرب الأول التاريخ العربى . ومداره اللىالى دون الأيام لأن سنى العرب قمرىة والقمر أول ما يظهر للأبصار هلالا فى اللىل فتكون اللىالى بهذا الاعتبار سابقة للأيام إذ اليوم عندهم عبارة عن النهار وهو إما من طلوع الفجر على ما ورد به الشرع فى